له جمعه مسودة سماه تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن في ترجمة الشيخ المذكور وقد ذكر
نحو ما تقدم ثم قال اقام في المجاهدة بالعبادة والتعطش لم يشرب ماء بضعا وثلاثين سنة
حتى مات على ذلك قال وسمعت من خالي الفقيه محمد بن عثمن يعني المقدم ذكره قريبا
يحكي عن ابيه قال قلت للشيخ عيسى بن حجاج يا شيخ عيسى لو شربت من الما شيا حتى
يذهب عنك القال والقيل في ذلك او نحو ذلك فقال الشيخ قد عزمت على ذلك مرارا الا انه منع
الا اني عقدت مع الشيخ وجماعة من اصحابه عقدا في ذلك فاذن الشيخ لجماعة من اصحابه
ولم ياذن لي في الشرب فانا احب ان القاه على فارقته من الامتثال قال وبلغني عن
بعض فقها زمانه انه دخل عليه المسجد فراي اصحابه يقبلون يد الشيخ وراسه عند الدخول
وعند الخروج فقال له يا شيخ هذا التقبيل ليس بسنة فقال له الشيخ يا فقيه ان العبد
المومن ريحانة الله في ارضه ولا باس بشم الريحان عند الدخول والخروج وله ذرية
سياتي ذكرهم ان شا الله تعالى **واما الشيخ الشنيني** قال الجندي فلم يتحقق له
خبرا **قلت** هو الذي ذكر مع الفقيه عمرو فيما تقدم وكان من اصحاب الاحوال
ونسبه في اهل الجبال الى قحطان واستوطن القرشية الى ان توفي بها وقبره مشهور
يزار ويتبرك به وله ذرية هناك وزاوية محترمة وهو شافعي المذهب صوفي المطلب
لبس الخرقة من الشيخ الكبير العالم ابي عبد الله محمد بن مهنا القرشي العبدري وابن مهنا من
الشيخ ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن التلمساني المغربي عن الشيخ ابي مدين المغربي نفع
الله بهم اجمعين هكذا وجدت ذكر نسبه في كتاب الفقيه محمد بن يوسف المزجد بخطه
رحمة الله عليه وسند ابي مدين مثبت قبل هذا الموضع **ومن تفقه** بالفقيه عمرو
الفقيه ابو بكر بن محمد العبسي بالموحدة بين العين والسين المهملة كان فقيها فاضلا نحويا
من اعيان المفتيين تفقه بعمرو وغيره من الاكابر وكان له نظر وضبط وتحصيل قرا النحو
على ابي حفص عمرو بن الشيخ الحربي صاحب الشرح وكان مسكنه بيت القرح موضع
قرابته بني القرح بفتح القاف وكسر الرا واخره حا مهملة نسبة في بني عبيده بفتح العين المهملة
وولي القضا بناحيته ثم عزل نفسه ثم اجبر على العود فعاد ثم عزل نفسه وكان مشهورا
في قضايه بالصلاح **قال** ابن المزجد بلغنا انه استعداه رجل على اخر بركن الى الدولة فلم
يقبل داعي الشرع ولا قبل صلح من حضر فارسل الفقيه بعض اهله فسحبوه اليه توفي
بقريته وقبره مشهور يزار بين بيت عطا وابيات حسين ومن ذريته بقريته رجل اسمه
علي بن ابرهيم تفقه محمد بن عيسى بن مطير وبابن المزجد ينوب في القضا ببيت حسين ذكره الجندي
وممن تفقه بالفقيه عمرو بن علي **بنو مطير** تصغير مطر بن علي بن عثمن الحكمي من حكم حرض
وكان مطير من اعيان مضر فاولاده الذين خرجوا في طلب العلم **ابو محمد عيسى واحد وحسين**
تفقهوا بعمرو واختص حسين بمعرفة الادب وقول الشعر وتوفي حسين واحد عند
الفقيه عمرو **واما عيسى** فقرا على الفقيه عمرو كتاب التنبيه واظن المهذب ايضا ثم قصد

المخلاف

المخلافه فاخذ عن ابن الزبير الوجيز والوسيط في الفقه والوسيط في التفسير للواحدي
وزامله في قراة تفسير الواحدي على ابن الزبير الفقيه ابرهيم بن عمرو وكان فراغ القراة
في سنة احدي وسبعين وستماية **ثم استدعاه الملك المظفر** وارسل له بزوادة جيدة
وذكر انه امن وجه حل فلم يمكنه الا الوصول وصار كلما مر في طريقه بمدينة من مدن السلطان
تلقاه اميرها واكرمه واعلمه بورود امر السلطان عليه باكرامه اذا وصل وكانوا يعرضون
عليه المال فلم ياخذ من احد شيا حتى دخل تعز فحين علم به السلطان استدعاه فدخل عليه
ورحب به واكرمه ثم ساله عما قرا من الكتب فاخبره فقال لم لا قرات من اصول الدين شيا
فقال الفقيه قد قرات ما عرفت به صفات ربي وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم ومبداي
ومعادي كتاب الله وسنة نبيه والنحو واللغة فقال نعم ما علمت ولكن لو يظهر
عليكم خارجي بما اذا كنتم تقابلونه فقال بسيفك المسلول فقال احسنت هكذا
كان الصدر الاول من السلف **ثم قال له** اني بنيت بهذه البلد مدرسة من وجه حل
وعليها وقف كذلك واحب ان تقف تدرس بها فقال اني رجل تهامي لا اصبر على الجبال
وبردها فقال سبحان الله قد ذكرت لي انك قرات على ابن الزبير في المخلاف وهو اشد
بردا من هذه البلاد واظنك عطشا فقال الان انقطعت حجتي سمعا وطاعة فكتب
المظفر حينيذ ورقة الى الوزير يقول له يا قاضي بها الدين قد صوبنا الراي لان يقف
فلان مدرسا في مدرستنا بالمغربة وقد ساعدنا على ذلك جزاه الله عن المسلمين خيرا
فافعل له فوق ما كان يفعل لمن كان قبله فتقدم بالورقة الى الوزير القاضي فرحب
به واهل وسهل ثم امر من سار معه الى المدرسة **قال الفقيه عثمن الشرعبي**
فلما درس بها ظهرت الفوايد الجمة على الطلبة وارباب الانوار الفقهية والحديثية والنحوية
واللغوية وكان يسمع صرير الاقلام في ارجا المدرسة وانتفع به خلق وعمر بوميذ
اثنان واربعون سنة ولا يكاد يوجد بلحيته شعرة سودا وكان يقري الحديث
برجب وشعبان ورمضان وكان مجلسه محفوظا من الغيبات محفوفا بالبركات
والتوبة من الزلات ومتى تعرض متعرض فيه للغيبة زبر وكان يحضر المدرسون
والشيوخ الصالحون والشباب التايبون **وكان ورعا** لا ياكل الا ما يحقق حله
ومتى اكل شيا فيه شبهة لم يستقر بباطنه حضر مرة دعوة لعبد من عبيد السلطان
دعي لها الفقها واتباعهم واكل مع الفقها تقليدا لهم فلم يستقر الفقيه ببيته حتى ذرعه
القي فالقي ما اكل حتى اعقبه قطعة دم فسال عن صاحب الدعوة فاعلموه انه من
عبيد السلطان فقال لو علمت لامتنعت لكن قلدت الفقها **قال** عثمن كان
يامرني ان احمل قوته في بيتي ويقول عرف اهلك لا يخلطونه بغيره فكانوا يفعلون
ذلك ثم اشتغلت مرة مع الفقيه حتى امر اهلي بطعامه وانا عنده فوضعته بين يديه
الفقيه واذا هو خبر بر متر ور دبلحم والفقيه قد اشتد به الجوع فصرفت نفسه عنه

Copyright King Saud University